mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح رياض الصالحين - باب زيارة أهل الخير ومجالستهم وصحبتهم ومحبتهم وطلب زيارتهم والدعاء منهم 9

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر انا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:04

في باب زيارة اهل الخير عن انس رضي الله عنه ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة؟ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعددت لها؟ قال حب الله ورسوله. قال انت مع من احببت. متفق عليه. وهذا الاخت وهذا لفظ مسلم. وفي - 00:00:24

رواية لهما ما اعددت من كثير صوم ولا صلاة ولا صدقة. ولكن احب الله ورسوله. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن انس ابن مالك رضي الله عنه ان اعرابيا والاعرابي هو ساكن البادية. سأل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:44

متى الساعة؟ والساعة في اللغة بمعنى الزمن او الوقت او الحاضر منه. والمراد بها هنا ساعة القيامة وساعة البعث فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اعددت لها ما هنا استفهامية اي ما الذي اعددت لها - 00:01:04

وفي قوله عليه الصلاة والسلام ما اعددت لها هذا ما يعرف عند علماء البلاغة في علم المعاني من المحسنات المعنوية باسلوب الحكيم. وهو ان يجاب المخاطب بغير ما يترقب او ان يجاب بغير ما سأل. تنبيه - 00:01:27

على ان الاولى ان يسأل عن ذلك وانه هو المقصود ومن امثلة ذلك قول الله تبارك وتعالى يسألونك ماذا ينفقون؟ قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين. الاية فليس الشأن ان تنفق ولكن الشأن ان يكون انفاقك في محله. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اعددت لها - 00:01:47

يعني ان الشأن ان تعد لها من من الاعمال الصالحة. فقال حب الله ورسوله. يعني اي والانقياد لاحكامهما. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من انت مع من احببت؟ اي - 00:02:12

ان تكون اي انك تكون في جملتهم وفي زمرتهم وتحشر معهم. وفي رواية انها هذا الاعرابي قال ما اعددت لها كثير صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله. ففي هذا الحديث دليل على - 00:02:32

فوائد ومسائل منها اولا حرص الصحابة رضي الله عنهم على العلم والسؤال. والصحابة رضي الله عنهم حينما يسألون الرسول صلى الله عليه وسلم انما يسألونه للعلم والعمل. لا يسألونه لمجرد العلم والمعرفة - 00:02:52

بل يسألونه لاجل ان يعلموا وان يعملوا. ومنها ايضا اثبات الساعة اي الساعة يوم القيامة ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله عز وجل. كما قال تعالى يسألونك عن الساعة ايان موساها قل انما - 00:03:12

علمها عند الله فلا احد يعلم متى تقوم الساعة الا الله عز وجل. ولكن الساعة لها اشرار ولها علامات. قال اهل العلم واشراط الساعة على اقسام ثلاثة. القسم الاول ما مضى - 00:03:32

وانقضى كبعثة النبي صلى الله عليه وسلم فان بعثته من علامات الساعة. كما قال بعثت انا والساعة كهاتين وكذلك موته عليه الصلاة والسلام. ومقتل عثمان رضي الله عنه ووقعة الجمل وصفين. كل هذا من اشراط الساعة - 00:03:52

كما جاءت بذلك الاحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم القسم الثاني من اقسام اشراط الساعة وعلاماتها ما ظهر ولا يزال في

ازدياد وظهور حتى تظهر على القسم الثالث موت العلماء وقلة - 00:04:12
علم وكثرة الجهل كثرة الفواحش وكثرة الهرج يعني القتل فان هذا من علامات الساعة. القسم الثالث الاشراط العظام والعلامات الجسام كظهور المهدي ويأجوج ومأجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها هذه اشراف الساعة التي تدل على قرب وقوعها. وفي هذا الحديث ايضا دليل على فضيلة - 00:04:32
الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم. ومحبة اهل الخير والصلاح. وان محبتهم سبب بان يحشر الانسان معهم. ولهذا قال انت مع من احببت. قال انس بن مالك رضي الله عنه راوي الحديث فما فرح - 00:05:06
احنا بعد الاسلام فرحا اشد من فرحنا بهذا الحديث. يعني بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت قال انس فانا احب الله ورسوله وابا بكر وعمر وانا لم اعمل عملهم. وهذا يدل على ان محبة اهل الخير - 00:05:26
والصلاح انها سبب لان يلحق الانسان بهم وان يكون في زمرتهم. وليس المراد بمحبة الله ومحبة صلى الله عليه وسلم ان يحبهما بقلبه من غير انقياد ولا طاعة. بل ان المحبة لله والمحبة - 00:05:46
رسوله صلى الله عليه وسلم تقتضي ان يمتثل اوامرهما وان يجتنب نواهيهما وان يعبدهما اخلاصا متابعة كما قال عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور - 00:06:06
الرحيم فليس الشأن ان تحب الله ولكن الشأن ان يحبك الله. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله نبينا محمد - 00:06:26